البحث رقم (1)

رحلة الناسك الذي غوى

بين الأدب والتاريخ

مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم

العدد السادس عشر، يونيو 2017

ملخص:

تتناول الدراسة حكاية تُدُووولت عبر خمسة مؤلفين وثلاث ثقافات مختلفة هي العربية، والفارسية، والفرنسية، والحكاية تتكلم عن شيخ زاهد متنسك ذهب لهداية فتاة جميلة عابثة إلى طريق السوية والرشاد، ولكن الشيخ الزاهد المتنسك تحوَّل من خلال لقائه بالفتاة إلى شخص عابث، في حين تحوَّلت الفتاة إلى امرأة زاهدة متنسكة أو قديسة ..

الحكاية الأولى كتبها بالعربية "أبو حامد الغزالي" في كتابه "تحفة الملوك" وهو أقدم مصدر ورد به النص المحكي، والحكاية الثانية كتبها بالفارسية "فريد الدين العطار" ضمن مقالات كتابه الذائع "منطق الطير"، والحكاية الثالثة كتبها "أبو الفتح الإبشيهي" وضمنها أبواب كتابه "المستطرف في كل فن مستظرف"، والحكاية االرابعة كتبها بالفرنسية "أناتولي فرانس" في الرواية التي تحمل تسمية "تاييس" وحصل بها على جائزة نوبل في الآداب، والحكاية الخامسة كتبها بالعربية د. "يوسف إدريس" ضمن مجموعته القصصية "أرخص ليلي" وأطلق عليها تسمية "أكان لا بد با لي لي أن تضيئي النور؟" ..

وتطرح الدراسة عددا من الأسئلة المنهجية حول الدوافع الأدبية والحضارية وراء تكرار هذه الحكاية على هذا النحو الملفت دون غيرها من الحكايات التي قد تمتلك قدرا موازيا من التشويق والإثارة والدهشة، كما تطرح تساؤلات أخرى حول تفسير الاتفاقات المشهودة في صياغة الحكاية بين هذه الثقافات المتباينة حضاريا واجتماعيا، وكذلك الاختلافات السياقية التي وقعت في هذه الأعمال الخمسة وأثر الاختلاف الحضاري والثقافي في وقوعها ..